

المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية كآلية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة
دراسة حالة شركة المراعي السعودية .

*Utilizing social responsibility in economic institutions to advance
sustainable development objectives*

The Saudi Almarai Company is a case study.

ط.د. نغازيحي¹ ، د. مولود فتحي²

¹المركز الجامعي افلو (الجزائر)، مخبر الدراسات القانونية والاقتصادية

y.neggaz@cu-aflou.edu.dz

²المركز الجامعي افلو (الجزائر)، مخبر الدراسات القانونية والاقتصادية

moufat1987@gmail.com

تاريخ النشر: 2023/12/14

تاريخ القبول: 2023/09/20

تاريخ الاستلام: 2022/12/30

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى معرفة مدى مساهمة المسؤولية الاجتماعية داخل أروقة المؤسسات الاقتصادية في التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة ، وخلصت الدراسة الى أن المسؤولية الاجتماعية ماهي الا امتداد للتنمية المستدامة ، مع الإشارة الى أهم النتائج المحققة من قبل شركة المراعي السعودية التي انتهجت في سياستها بتطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية حيث نجد انها هذه الأخيرة ساهمت بشكل لافت في التنمية المستدامة .

الكلمات المفتاحية: مسؤولية اجتماعية : تنمية مستدامة؛ مؤسسة ؛ تكافل اجتماعي؛ بيئة

تصنيف JEL: O32, M14,L86

Abstract:

This study aims to determine the extent to which social responsibility contributes to sustainable development in its three dimensions (social, environmental, and economic). Based on the most significant outcomes attained by the Saudi Almarai Company, which pursued in its policy to apply the dimensions of social responsibility, the study came to the conclusion that social responsibility is only an extension of sustainable development.

Key words: environmental protection, social responsibility, and sustainable development.

Jel Classification Codes: O32,M12,L86

*المؤلف المرسل

المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية كآلية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة

دراسة حالة شركة المراعي السعودية

1. مقدمة:

المؤسسات الاقتصادية هي عصب الحياة وشريانها الاقتصادي، فهي المنبع الوحيد لإنتاج مختلف السلع والخدمات التي تلبي حاجيات المجتمع وتحقق أكبر منفعة اقتصادية واجتماعية، والمجتمع يعتبر الركيزة الأساسية لنمو المؤسسة المتزايد باقتناء مختلف هذه السلع والخدمات في حين هو نفسه من الممكن أن يكون سبب في فشلها.

ارتبط وجود المؤسسات الاقتصادية دائما بالمجتمع، وتعدد المصالح وتداخلها بينهما من توفير لمناصب الشغل و القضاء علي البطالة وتوفير اليد العاملة من اجل العملية الإنتاجية، ومن هذا المنطلق صار لزاما علي المؤسسات الاقتصادية أن تساهم في التنمية المجتمعية التي تتطلب المزيد من المواقف ذات الطابع الاجتماعي بما يخدم مصالحها أولا.

ومن هذه المواقف التزمت المؤسسات الاقتصادية في سياستها وفلسفتها الاقتصادية بالمسؤولية الاجتماعية نهيك على الدور الذي من الممكن ان تلعبه هذه الفلسفة في جلب المزيد من الإيرادات.

لقد بادرت المؤسسات الاقتصادية عبر التاريخ علي معالجة قضية المسؤولية الاجتماعية معالجة سطحية غير مركزة علي العلاقة بين المؤسسة والمجتمع، وهذا من خلال النظريات الكلاسيكية التي اعتبرت وجزئت المجتمع إلى نوعان مجتمع يمثل العمالة مثله مثل الآلات و نوع اخر ما يقتني منتوجها و مصدر لجني الأرباح مع إلغاء دور الدولة في النشاط الاقتصادي، و مع إسهامات كينز في نقد ما قد سبق بضرورة تدخل الدولة، و بإيجاد فلسفة اخري تمثلت في ظهور نظرية أصحاب المصالح و ترابط المؤسسة مع المجتمع أصبح بديهيا.

ظهر مصطلح المسؤولية الاجتماعية للوجود لأول مرة في سنة 1923 م ، لكنه لم يعرف النور الا في سنة 1971 م ولقد كانت في تلك الحقبة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة هي أن بقائها و استمرارها يحتم عليها أن تلتزم و تستوفي لبعض من مسؤوليتها الاجتماعية عند أدائها لمختلف الوظائف المنوطة بها ، تبلورت هذه الفكرة إلى سنة 1953م حيث لقي مفهوم المسؤولية الاجتماعية داخل المؤسسات الاقتصادية اهتماما من طرف الباحثين و الأكاديميين وكذلك المنظمات الدولية

في الشريعة الإسلامية ارتبط مفهوم المسؤولية الاجتماعية دوما بعامة الأرض وإصلاحها وعدم الاسراف والتبذير في الموارد الحالية من أجل بقائها، وعالجت الفقر بالصدقات والزكاة فهو سبب كل داء و مصدر كل شر، لذا وجب علي المؤسسات الاقتصادية و من خلال تبنيها للمسؤولية الاجتماعية ان تساهم في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة.

انتهجت شركة المراعي في فلسفتها أسلوب يخدم الجميع والمجتمع، معتمدة على ثلاث ركائز أساسية ذات أبعاد اجتماعية هدفها تحقيق التنمية المستدامة وهذا بحلول سنة 2025م.

الإشكالية الرئيسية:

تتمحور مشكلة الدراسة حول الدور المنوط بالمؤسسة الاقتصادية اتجاه المجتمع المرتبط بها خاصة وان هذا الأخير هو السبب في بقاء واستمرار المؤسسة، لذا وجب على المؤسسات الاقتصادية المساهمة في هذا المجتمع عن طريق خلق ما يسمى بالمساهمات الاجتماعية وبالتالي المساهمة في التنمية المستدامة و التي هي بدورها و من أهدافها مساعدة المجتمع في القضاء على مختلف الظواهر الاجتماعية السيئة مثل الفقر، الأمية التخلف الخ، لذا يمكن صياغة الإشكالية التالية:

ما مدى مساهمة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية لتحقيق أهداف التنمية

المستدامة؟

الإشكالية الفرعية:

- ما المقصود بمفهوم المسؤولية الاجتماعية داخل المؤسسات الاقتصادية؟ هل هي مبادرة اختيارية ام الزامية (قانونية)؟
- هل توجد علاقة بين اهداف المسؤولية الاجتماعية واهداف التنمية المستدامة؟
- كيف أسهمت الأنظمة الاقتصادية في دور المسؤولية الاجتماعية؟
- ما مدى تأثير تبني المسؤولية الاجتماعية لشركة المراعي على أسهمها؟
- ماهي التدابير التي قامت بها شركة المراعي اتجاه المجتمع السعودي خلال جائحة كورونا؟

فرضيات الدراسة:

- المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات هي مساهمة اختيارية في التنمية المجتمعية من خلال تقديم مساهمات نقدية او عينية لتنفيذ مشاريع وبرامج تنمية اقتصادية، اجتماعية، بيئية؛
- كل النظريات المصاحبة لظهور للمسؤولية الاجتماعية تهدف إلى مصلحة المجتمع؛
- تشابه الأهداف بين المسؤولية الاجتماعية واهداف التنمية المستدامة في نقاط واختلاف كبير في نقاط أخرى؛
- أسهم الدور المجتمعي للمؤسسة المراعي السعودية بشكل كبير في التصدي للازمة الصحية المتمثلة في كوفيد19، مما أثر على أسهم الشركة.

أهمية الدراسة:

مما لا شك فيه بأن المسؤولية الاجتماعية من المفاهيم العالمية التي تمثل أهمية لدى مختلف دول العالم، وهذا لعلاقتها الوطيدة بالتنمية المستدامة، وهذا بتحقيق الأهداف الاجتماعية المناطة بها المتمثلة في القضاء على الفقر وتوفير الرفاهية للأجيال الحالية وعدم اسراف وتبذير الموارد للمحافظة على ها للأجيال القادمة ، وهذا ما اصبح توجهها عالميا في ظل الاتفاقيات الدولية لتنمية المستدامة ،

المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية كآلية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة

دراسة حالة شركة المراعي السعودية

وهذا ما اعتمدته الأمم المتحدة في سنة 2015 مع سعيها لتحقيق هذه الأهداف خلال السنوات المقبلة حتى عام 2030 .

- على الرغم من الاهتمام الكبير بالمسؤولية الاجتماعية داخل المؤسسات الا ان معظمها استهدف تحليل ممارسات المؤسسات بشكل عام في هذا الإطار، ولم يتم تحليلها من المنظور كتلة واحدة مع التنمية المستدامة، حيث يتم فصل المسؤولية الاجتماعية عن التنمية المستدامة؛
- تحليل الممارسات وتجارب رائدة للشركات عالمية عربية أقرت المسؤولية الاجتماعية كإلزامية داخل أروقتها بهدف اسقاط هذه التجارب على المؤسسات الاقتصادية المحلية؛
- الاقتداء بسيرة الرسول صلى الله على ه وسلم والخلفاء الراشدين والصحابه رضوان الله عليهم والمهام التي كانوا يقومون بها من اجل النهوض بهذه الامة مع ضرورة الزامية المسؤولية الاجتماعية داخل المؤسسات الخاصة والعامة، لقوله تعالى ((كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ))

أهداف الدراسة:

يمثل الهدف الرئيسي من هذه الدراسة في النظرة الجديدة للمؤسسات الاقتصادية التي صارت الهدف من إنشائها تعظيم الأرباح بل هناك دور ملقى على عاتقها هو المسؤولية المجتمعية وبتالي المساهمة بطريقة مباشرة او غير مباشرة في التنمية المستدامة.

ومن ابرز الأهداف نذكر ما يلي:

- الالمام بمفهوم المسؤولية الاجتماعية؛
- معرفة مدى المساهمة المرجوة من المؤسسات الاقتصادية في تنفيذ اهداف التنمية المستدامة البيئية والاجتماعية؛
- الدور المهم الذي لعبه المجتمع والمؤسسات بالتخلي بروح المسؤولية الاجتماعية اثناء وبعد التعافي من كوفيد 19 كوفيد؛
- الظروف البيئة الحالية مثل الاحتباس الحراري وتغير المناخ تستدعي تظافر كل الجهود من اجل مساعدة المجتمع وهذا يربط هذا التظافر بمفاهيم واهداف كل التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية؛
- التذكير والتأكيد بأن الشريعة الإسلامية هي منبع الأول لكل من المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة؛

منهجية الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الاستقرائي الذي ينطلق من الجزء ليصل إلى الكل و ركزنا و المنهج الوصفي بتطرق الى بعض النظريات التي اشارت بشكل مباشر وغير مباشرة الى دور المسؤولية الاجتماعية داخل المؤسسات الاقتصادية مع استنادنا في دراستنا على المنهج التحليلي ثانيا ، فهو لا يقف على جمع البيانات فقط بل من خلال جمعها و تبويبها ثم تحليلها و من ثم الخروج بنتائج و توصيات وهذا باستخدام بعض الأدوات التحليلية .

8.1 الدراسات السابقة :

✓ دراسة مقدم وهبية ، تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية دراسة تطبيقية على عينة من المؤسسات الغرب الجزائري، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير ، جامعة وهران ، الجزائر ، 2013/2014 .
تطرقنا إلى الإشكالية التالية: ما تقييم ممارسة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية لبرامج المسؤولية الاجتماعية؟

كما هدفت الدراسة إلى ما يلي :

التعرف على مفهوم المسؤولية الاجتماعية من الجانب النظري و التطبيقي ؛

معرفة موقع المؤسسة الجزائرية من مفهوم المسؤولية الاجتماعية ؛

اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

تحليل و دراسة البيئة الخارجية يعتبر من الموضوعات المهمة في الإدارة لان متغيرات البيئة الخارجية تؤثر بشكل كبير على ممارسات المنظمة

✓ دراسة ضيافي نوال ، المسؤولية الاجتماعية و الموارد البشرية ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، جامعة أوبكر بلقايد ، تلمسان ، الجزائر ، 2009/2010 .

تطرقنا إلى الإشكالية التالية :

كيف يمكن للمؤسسة ان تكون مسؤولة اجتماعيا عن مواردها البشرية ؟

النتائج المتحصل عليها من هذه الدراسة :

تعدد التعاريف لمفهوم المسؤولية الاجتماعية ، اختلاف التعابير و تشابه في المضمون ؛

نال مفهوم المسؤولية الاجتماعية اهتمام معظم المؤسسات المعاصرة ؛

المحاسبة على المسؤولية الاجتماعية يجب ان تحظى بالقدر الكافي من الاهتمام ، وضرورة

الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسة ؛

المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية كآلية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة دراسة حالة شركة المراعي السعودية

2. تعريف المسؤولية الاجتماعية :

لقد تعدت تعريف المسؤولية الاجتماعية داخل المؤسسة الى العديد من التعريفات على مر الزمان ، وهو بذلك في تطور دائم ، أي هو في علاقة طردية مع تقدم وتطور المجتمعات ، بحيث اننا لا نجد تعريفا يحظى بالقبول العام

- ✓ عرفها البنك الدولي هي التزام أصحاب المؤسسات الاقتصادية و النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم المجتمع المحلي لتحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب تخدم التجارة و يخدم التنمية في أن واحد . (النصر، 2014، صفحة 33)
- ✓ تعريف منظمة العمل الدولية جميع المبادرات الطوعية ، تقوم بها المؤسسة الاقتصادية ، أي المؤسسة غير ملزمة بأداء هذه الاعمال و المبادرات التي تصب في خانة المسؤولية الاجتماعية
- ✓ تعريف المنتدى الاقتصادي العالمي هي تحلي المؤسسات بروح المواطنة ، واسهامها في المجتمع بأنشطة و برامج استثمارية ذات طابع خيري و اجتماعي و يبني يخدم علاقتها الاقتصادية و السياسية

- ✓ تعريف المعهد العالمي للفكر الإسلامي هي التزام المؤسسة في العمل الصالح عند ممارسة أشطتها اتجاه المجتمع بجميع اطيافه المرتبطة بها و هذا بهدف النهوض بالمجتمع الإسلامي مع مراعاة عناصر المرونة و الاستطاعة و الشمول و العدالة . (الحموري و المعايطة، 2015، صفحة 19)
- المسؤولية الاجتماعية تعتمد على المبادرات الحسنة من رجال الاعمال بدون وجود إجراءات ملزمة قانونيا فهي تحقق من خلال الاقناع و التعليم أحيانا ، و أحيانا نجدها عمليات اختيارية بالنسبة للمؤسسة في الأنظمة الوضعية أما في النظام الإسلامي فالمسؤولية الاجتماعية هي واجب و الزامية علي أصحاب المؤسسات مع مراعاة عدم التكلف و مرونة في أداء هذه الواجبات الاجتماعية و منه نستطيع القول ان المسؤولية الاجتماعية هي التزام المؤسسة الاقتصادية تجاه المجتمع أولا و ثما مسؤولياتها اتجاه البيئة ، وهي ما نصادفه في تعريف التنمية المستدامة فهذه الأخيرة هي عبارة عن بعدين مترابطين منذ الازل هما البعد الاقتصادي و البعد الاجتماعي و ما تم استحدثه عن طريق التنمية المستدامة و علاقة البعدين الماضين بالبعد البيئي ، أي التنمية المستدامة تحقق عن طريق تحقيق الأرباح و تشغيل وهذا دون استنفاد كامل الموارد و المحافظة عليها للأجيال القادمة .

3. نظريات المسؤولية الاجتماعية في النظم الاقتصادية :

تجسدت المسؤولية الاجتماعية قديما في الحضارة اليونانية و المصرية باهتمام الدولة بالشعوب من بناء المستشفيات عند المصريين القدماء (المرستان) و رعاية المسافرين و المحتاجين وكان الانفاق على ذلك من خزينة الدولة اما الحضارة الرومانية فلم تكن لديهم أي فكرة عن المسؤولية الاجتماعية

لوجود عبید وسادة ، مع ظهور الرأسمالية و الاشتراكية فالرأسمالية لم تعطي للمسؤولية الاجتماعية دورا في الحياة الاقتصادية اما النظام الاشتراكي فدفع المؤسسات الاقتصادية في الغرب الي تبني عناصر من المسؤولية الاجتماعية .

و قبل كل من الرأسمالية والاشتراكية تجلت المسؤولية بمعناها الأخلاقي و الحضري إ في الحضارة الإسلامية برسالة الرسول e لقوله " ، و ارتبطت المسؤولية الاجتماعية في الإسلام بالتنمية دائما و يتجلى ذلك في ربط حياة الدنيا بالحياة في الآخرة لقوله تعالى >> فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ<< سورة الزلزلة الآية (7 و 8)

1.3.1.3. اليد الخفية و آدم سميث :

مع ظهور الثورة الصناعية الأولى في بريطانيا العظمى و إحلال الآلات مكان العمل اليدوي و التي ساهمت في احداث تغييرات جوهرية شملت النواحي الاقتصادية والاجتماعية و السياسية ، و انتشارها في أمريكا و أوروبا ، مما أدى الى ظهور طبقة المالكين أصحاب المنفعة الذاتية و طبقة العاملين و انعدام المسؤولية الاجتماعية ، على يد آدم سميث الذي دعا الى أن المصلحة الخاصة مقدمة على الكل من اجل تحريك النشاط الاقتصادي .و أنه كلما ارتفع العائد ارتفعت بدورها كل من الرفاهية الاقتصادية و السلم الاجتماعي (فلاق، 2016، صفحة 34).

1.3.1.3. المدرسة الكلاسيكية

تعاملت المدرسة الكلاسيكية مع المسؤولية الاجتماعية خاصتا في المحيط الداخلي على أن الفرد آلة و اغفت عن ا لطبيعته الإنسانية الاجتماعية مما يؤدي الى انخفاض الكفاءة و عدم الاهتمام بالمحيط الخارجي المتمثل في المستهلك ، و ركزت على تطبيق مبدأ الرقابة و الاشراف الذي يؤدي الى الانحراف عن القواعد و التعليمات ، كما قلصت حجم العلاقات الشخصية بين العاملين داخل المؤسسة . (الشماع و خضير، 2000، صفحة 48)

2.3. نظرية التقسيمات الإدارية :

اهتمت بالعمليات الداخلية و المظاهر الأساسية للأداء و الجوانب الفيزيولوجية للعمال ، مع اهمال الجوانب الإنسانية و صاغ فايول أربعة عشر مبدأ إداريا من أهمها تقسيم العمل و التدريب و تباين الافراد في العمل و روح التعاون الى جانب الانصاف في العمل ، و في سنة 1933م ظهر مصطلح المسؤولية الاجتماعية عن طريق (oliver Sheldon) الذي اكد على أهمية المسؤولية الاجتماعية في الإدارة (الشماع و خضير، 2000، صفحة 57)

بروز بعض المبادئ الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية رغم بعدها عن المضمون الأساسي الا انها كانت في حدود المؤسسة الداخلية.

3.3 مدرسة العلاقات الإنسانية (1927-1932 Elton Mayo)

برز الجانب الاجتماعي في التأثير على علاقات العمل والإنتاج و بروز العلاقات الغير رسمية تتسم بتأثيرها في أنماط التفاعل الاجتماعي في وسط العملية الإنتاجية ، ويجب ان النظر الى العامل باعتباره كائنا اجتماعيا له حاجاته و رغباته ، ومن هنا تطورت مدرسة العلاقات الإنسانية بعد ادراج الجانب الاجتماعي في المؤسسة و مع تطور الأبحاث و الدراسات في تلك الفترة بدأت تبلور فكرة المسؤولية الاجتماعية بداية بين العاملين في المؤسسة الاقتصادية وهنا طغى النمط السلوكي التي هي منافية لقواعد السياسات الرسمية (الشماع و خضير ، 2000، صفحة 66)

4.3 المدرسة الكنزية و المسؤولية الاجتماعية

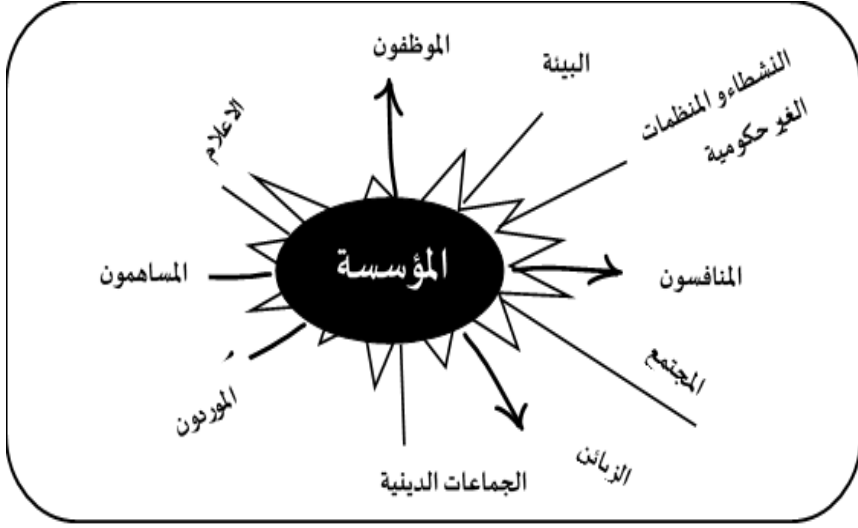
بعد أن حدث الكساد في 1929 م في أمريكا و أوروبا ، و ظهور الخلل في نظرية آدم سميث ، وقد طالب كينز بضرورة تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية من خلال السياسة النقدية والمالية وهذا بواسطة تحكم الدولة في الانفاق الحكومي علي المجتمع و الضرائب مما يساعد علي تقليل من البطالة داخل المجتمع ، و يبرز الدور المجتمعي من قبل نظرية كينز حول دور الدولة إرساخ معني المسؤولية الاجتماعية الممارسة من الدولة أولا ومن ثم المؤسسات الاقتصادية مما يحدث رفاهية اقتصادية . (تومي، 2009، صفحة 130)

5.3 نظرية أصحاب المصلحة (stakeholder groups)

ظهرت هذه النظرية في أواخر الثمانيات من القرن الماضي مما ساهم في تطوير مفهوم المسؤولية الاجتماعية المعاصرة و انكب اهتمامها علي قضايا اكثر شمولية مما سبقها في تلك الفترة ، مما ساعدت بعد ظهور هذه النظرية المؤسسات الاقتصادية من التعرف علي مجموعات جديدة من شرائح المجتمع التي كان من الواجب علي المؤسسات الاهتمام بها من اهم هذه الشرائح المهمشة هي (الزبائن ،الموردون ، حاملي الأسهم و المالكون ، الموظفون) ، وقد عرف البرفسور ادوارد فريمان هذه المجموعات <<بأنها أي مجموعة أو فرد يمكن أن يؤثر أو يتأثر بإنجازات المؤسسة >> . (الحموري و المعايطه، 2015، صفحة 16)

بالاعتماد علي الشكل أدناه نلاحظ ظهر مفهوم حكومة المؤسسات مع تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية ر ، وهذا بتفاعل جميع الأطراف الفاعلين سواء كانوا أطرافا داخلية مثل الموظفون و المساهمين و الأطراف الخارجية مثل الزبائن والموردون كما تم التفاعل مع أصحاب الدين وهذا لأجل الجانب الأخلاقي و الجانب البيئي من اجل المحافظة عليها الي جانب علاقة المؤسسة الاقتصادية العقلانية بالمجتمع وهو يبين الدرجة الكبيرة والدور الكبير التي أضحت المؤسسة تلعبه داخل المجتمع

الشكل 1 : نظرية المصالح و تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية



المصدر: من اعداد الباحثين بالإعتماد على صالح حموري ، ورلا المعايطه ، المسؤولية

المجتمعية (من الألف الى الياء) ، دار كنوز للمعرفة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2015 ، ص 16

3.6 المسؤولية الاجتماعية في الشريعة الإسلامية :

لقد ارتبط مفهوم المسؤولية الاجتماعية في الإسلام دائما بالتنمية وهو تضمن النواحي المادية و الروحية والأخلاقية رغم اختلاف المصطلحات في الشريعة الإسلامية فأحيانا نجدها تكافل اجتماعي ، او الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

✓ من الكتاب :

لقله تعالى >> آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ ۖ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ >> سورة الحديد الآية 7، أمرنا الله تعالى بالإيمان به و برسوله على الوجه الأكمل و بدوام و الثبات و الاستمرارية و الانفاق مما جعلكم مستخلفين فيه في إشارة الى استعمال المال في طاعته فإن لم يفعلوا ذلك حاسبهم عليه و عاقبهم (السلامة، 1998، صفحة 11)

✓ من السنة :

من أقوال الرسول حول المسؤولية الاجتماعية >>أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ >> متفق عليه ، رواه عبد الله بن عمر . (ويب، 2016)

و من معني الحديث يتضح ما من انسان الا وقد وكل اليه أمر يراعه وهو مسؤول اتجاه نحو نفسه و محيطه ، والمسؤولية هنا محدودة تارة و تارة أخرى واسعة لتشمل افراد الأمة و تشمل كذلك

المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية كآلية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة

دراسة حالة شركة المراعي السعودية

جميع شؤون المجتمع ، ويتضح من الحديث ان الإسلام راعا المسؤولية الاجتماعية بشكل كامل و منسجم مقدما علي ذلك مصلحة المجتمع عن مصلحة الفرد .

✓ من أقوال صاحبة :

الصاحبة رضوان الله تعالى عليهم اقتدوا برسول الكريم في المسؤولية الاجتماعية حيث خطب عمر بن الخطاب قائلا >> يأيتها الناس من أحيا أرضا ميتة فهي له و ذلك أن رجالا كانوا يحتجزون من ما لا يعمرن ، فالعدل الواجب أن الأرض لمن أحياها ، لا لمن احتجزها ثم عجز عن عمارتها >> و هنا تم ربط المسؤولية الاجتماعية بالتنمية المستدامة في عمارة الأرض لمن يخدمها .

و كذلك نجد ان سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه حيث أرسل الى واليه >> وليكن نظرك في عمارة الأرض أبلغ من نظرك في استحلاب الخراج ، لان ذلك لا يدرك إلا بالعمارة ، و من طلب الخراج بغير عمارة أخرج البلاد وأهلك العباد >> (مقري، 2012، صفحة 173) ، فهذه دعوة الى ان التنمية المستدامة و ترغيب فيها اهم من الإيرادات التي تحققها الدولة او المؤسسة ، وفق منهج رباني بهذيب يكفل رفاهية للإنسانية عبر معايير أخلاقية بعيدا عن الجشع والأموار المادية ، وهذا ما لا نجده في مفاهيم المسؤولية الاجتماعية المعاصرة .

7. أبعاد المسؤولية الاجتماعية

بظهور حوكمة المؤسسات و مواطنة المؤسسات التان مهدتا بظهور أبعاد المسؤولية الاجتماعية والتي ارتكزت علي أبعاد أساسية ، وهي تتمحور من ابعاد التنمية المستدامة و ترتبط معها في كثير من العناصر رغم التنمية المستدامة تكون اكثر شمولية .

1.7 البعد الاقتصادي :

أسهم الصعود المتتالي للتطور المؤسسات بصفة خاصة على ظهور عدة مبادئ ساعدت على تبلور فكرة المسؤولية الاجتماعية و من هذه المبادئ الشفافية و المساءلة و العدالة و التي تنطوي تحت ما يسمى بحوكمة الشركات و هي مجموعة العلاقات بين إدارة المؤسسة و مجلس ادارتها و المساهمين و بعد ان كثرت فضائح المؤسسات والشركات تم إضافة معيار جيد معايير "الاختيار الطوعي للالتزام بالصواب " (الحموري و المعايطة، 2015، صفحة 86)

مما اثرى و دعا الى منع الاحتكار السلع و المضاربة من اجل إعادة بيعها للمستهلك بأسعار مرتفعة مع التزام المؤسسة بعدم الاضرار بالمستهلك ، كما يفترض علي المؤسسة احترام قواعد المنافسة الزهية مع المنافسين كما دعي الي ذلك الاقتصادي ميلتون فريدمان سنة 1970م علي استعمال المؤسسة لمواردها و ما ينتج عنه القيام بأنشطة من اجل تعظيم أرباحها دون اللجوء الي الغش و الي التحايل ، هذه الأنشطة مبنية علي احترام قواعد اللعبة و الاعتماد علي التنافس الحر . (جوال ، فلاق،

وحمو، 2020، صفحة 12)، كما يركز هذا البعد بالعنصر التكنولوجي القائم علي ان التكنولوجيا للجميع من اجل استفادة المجتمع ، و استخدام الأدوات ذات التقدم التكنولوجي في معالجة ومحاربة التلوث البيئي .

2.7 البعد الاجتماعي و البعد الأخلاقي :

وهو الركيزة الأساسية للمسؤولية الاجتماعية لدى المؤسسة فإن غابت هذه الركيزة فالمؤسسة بعيدة كل البعد عن المسؤولية الاجتماعية ويمكن تلخيص في النقاط التالية :

- تحسين الظروف المحيطة بالعامل عن طريق التحفيزو التدريب ؛
- احترام المعايير الأخلاقية و القيم العادات و التقاليد للمجتمع ؛
- احترام المعايير في السلع الاستهلاكية بما لا يضر صحة المستهلك
- تخصيص السلع لذوي الامراض المزمنة مثل مرضي السكر وارتفاع ضغط الدم ؛
- مشاركة الفئة العمالية في اتخاذ القرارات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية
- المساهمة في الأنشطة الثقافية والرياضية للعاملين ولزبائن المؤسسة و تقديم جوائز

3.7 البعد الخيري و البيئي :

يرتكز عموما علي تطوير نوعية الحياة ، بمساهمة المؤسسة الاقتصادية في توفير حياة لائقة للمستهلك عن اقتناع هذا الأخير لسلع أو خدمات ذات مواصفات معترف بها و متفق عليها تمتاز بالرضا في المعاملات بين جميع الأطراف ، كما يستهدف هذا البعد العلاقة المرجوة بين المجتمع و المؤسسة الاقتصادية من خلال توفير هذه الأخيرة لمشروعات محلية تعود بالمنفعة العامة للمجتمع . (فلاق، 2016، صفحة 45).

بالإضافة الي بعض العناصر الرئيسية ذات البعد البيئي التي تميز المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة وهي :

- قوانين حماية المستهلك : وهي قوانين توضعها المؤسسة ايماناً بالمسؤولية الاجتماعية مثل حماية المستهلك من المواد الضارة ، و حماية المنتوجات الموجهة للأطفال صحيا وثقافيا .
- حماية البيئة : مثل منع التلوث و صيانة المواد
- السلامة و العدالة : وهي تخص المسؤولية الاجتماعية اتجاه موظفيها في اطار خيري وهي تشمل كل من تقليل من إصابات العمل و تحسين ظروف العمل و منع العمل لغير البالغين ، و الغاء التمييز العرقي و الجنس او الديني (هبول محمد، كروش ، و بن وريدة ، 2022، صفحة 216).

8. معيار المسؤولية الاجتماعية ايزو ISO26000

هو عبارة عن مواصفات عالمية يمنح من خلالها الإرشادات والمبادئ الرئيسية حول المسؤولية الاجتماعية و كل ما يتم لها بصلة ، كما يمكن المؤسسات الاقتصادية بإدخال مفهوم المسؤولية الاجتماعية ضمن استراتيجياتها وتعاملاتها بالمجتمع خاصة ، و يعتبر هذا المعيار اختياري وليس الزامي ، وتم اعداد هذه المعيار من قبل لجنة سياسة المستهلك ولجنة استشارية حول المسؤولية الاجتماعية (بوسلامي، 2013/2012، صفحة 61).

و من اهم مبادئ المسؤولية الاجتماعية وفقا لمواصفة ايزو ISO26000 هي النقاط التالية
القابلية للمساءلة والشفافية ، السلوك الأخلاقي ، احترام أصحاب المصالح وسلطة القانونية ،
والاعراف الدولية للسلوك واحترام حقوق الانسان ..

مما يلاحظ ان جميع مبادئ ايزو 26000 مشابهة تماما لمبادئ حوكمة الشركات أو المؤسسات
حيث توفر حوكمة الشركات الاطار التنظيمي الذي يمكن الشركة او المؤسسة أن تحدد الأهداف أولا و
ثما تحدد العناصر المساعدة في تحقيق هذه الأهداف .

9. الصعوبات التي تواجه المسؤولية الاجتماعية :

من أهم المشاكل و الصعوبات التي تواجه تطبيق المسؤولية في المؤسسات هو محاسبيا و من
ابرز هذه المشاكل هي :

✓ من الصعب فصل المصاريف الاجتماعية عن المصاريف الاقتصادية ؛

صعوبة قياس المصاريف الاجتماعية وتعدد وجهات النظر (اقتصادية ، محاسبية)

✓ عجز المؤسسات على امام العوائد الاجتماعية وعدم قدرتها على قياسها لأنها تعود الى اطراف

خارج المؤسسة ؛

✓ عدم وجود بين المنفعة الاجتماعية والأداء الاجتماعي ؛ (مقدم، 2014/2013، صفحة 178)

10. علاقة المسؤولية الاجتماعية بالتنمية المستدامة :

تتمثل التنمية المستدامة من خلال أهدافها الموضوعية من طرف الأمم المتحدة و التي تعرف
باسم الاجندة العالمية 2030 وهي رؤية و دعوة عالمية للعمل من أجل القضاء على الفقر و حماية
كوكب الأرض و ضمان تمتع جميع الشعوب بالسلام و الازدهار مع حلول 2030 ، و سابقا كان يطلق
على هذه الأهداف بالأهداف الإنمائية للألفية (2000 -2015) ، و تشمل ثلاثة مواضيع هي
اقتصادية ، اجتماعية ، بيئية .

تعرف التنمية المستدامة على أنها تلك الأعمال المستدامة التي تلبى حاجات واحتياجات ورغبات
الأجيال الحالية وهذا بالاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والطاقات المادية لتحقيق أبعاد اقتصادية

مع مراعاة البعد البيئي بالمحافظة على البيئة و دون الاسراف و التبذير والمساس بحقوق و احتياجات الأجيال القادمة . (حدادو، 2021، صفحة 55)

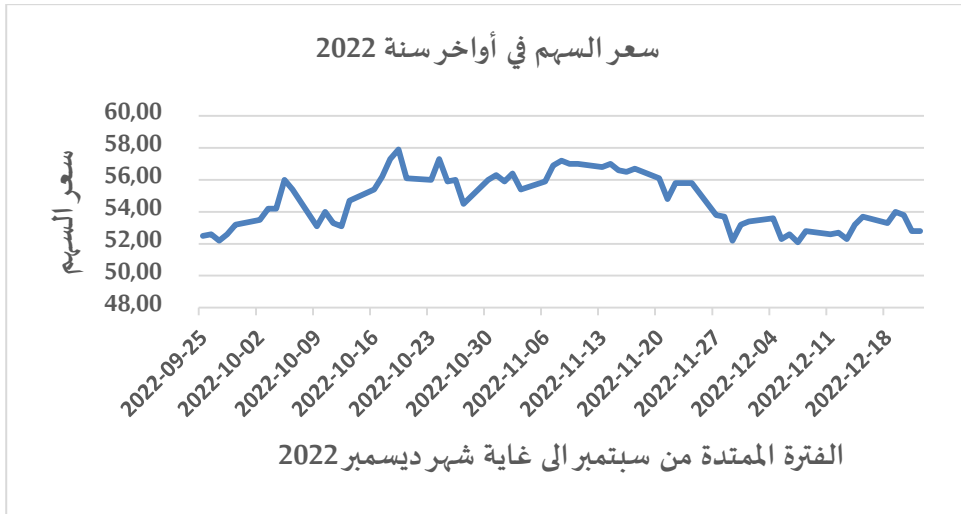
كما يمكن تعريف التنمية المستدامة هي ما يتم توفيره و تلبيته للبشر من احتياجات في الحاضر مع عدم المساس بقدرة الأجيال القادمة على تحقيق أهدافها ، وتعتمد على النمو الاقتصادي المتكامل المستدام ، الاشراف البيئي ، والمسؤولية الاجتماعية (بيازيد، 2022، صفحة 275).

يمكن القول أن المؤسسات الاقتصادية من خلال ممارستها لمبادئ المسؤولية الاجتماعية فإنها بذلك تساهم في التنمية المستدامة فالمسؤولية الاجتماعية هي جزء لا يتجزأ من التنمية المستدامة وهي مكملتها لها فهي جزء من كل الأبعاد الثلاثة لتنمية المستدامة فشق الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية يكمل في محاربة الاحتكار و المضاربة و حماية المستهلك من الاضرار ، و الشق الاجتماعي احترام العادات و التقاليد و الجوانب الأخلاقية ، بينما البعد البيئي التخلص من النفايات بعد و المشاركة في حملات الصحية ضد كوفيد 19 مؤخرًا .

11. دراسة حالة شركة المراعي السعودية :

تعتبر مؤسسة المراعي أكبر شركة لتصنيع و توزيع الأغذية و المشروبات في الشرق الأوسط ، وهي من اكبر شركات للإنتاج الالبان ، تأسست الشركة في سنة 1977م ، وشعارها "جودة تستحق الثقة"، وشعارها للاستدامة هو أداء أفضل كل يوم .

الشكل 2: سعر سهم شركة المراعي السعودية 2022



من اعداد الباحثين : المصدر موقع شركة المراعي :

<https://www.almarai.com/ar/corporate/investors/share-information>

المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية كآلية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة

دراسة حالة شركة المراعي السعودية

نلاحظ ان سعر السهم تأرجح بين اعلى قيمة هي 57,30 و ادنى قيمة هي 52,10 ريال سعودي خلال الفترة الممتدة من 25/سبتمبر / 2022 الى غاية 18/ ديسمبر / 2022 ، اما فيما يخص اعلى قيمة خلال السنة بلغ سعر السهم 58.00 ريال سعودي ، وادنى قيمة خلال سنة 2022 بلغ 46,5 مسجلا ما نسبته ارتفاعا سنويا قدر بـ 9,60 % .

1.11 شركة المراعي خلال حائجة كورونا :

حرصت شركة المراعي خلال تلك الفترة من الازمة الصحية التي ضربت العالم بكامله على تطوير و تكييف منهجها بالاستمرار لتعزيز الثقافة الإيجابية التي تبنتها بشأن الصحة و السلامة و بالتطبيق مسؤوليتها الاجتماعية اتجاه موظفيها و اتجاه المستهلكين ، وهذا من خلال المواصلة في الإنتاج و تقديم منتجات ذات جودة عالية وهذا من خلال ما يلي :

- اتخاذ قرار بغلق منشآت الشركة وهذا لحماية مواقع الشركة من انتشار الجائحة ؛
- مواصلة العمل بصورة طبيعية بالنسبة للموظفين الدائمين للشركة ؛
- تطبيق خطط إضافية للتعقيم من اجل سلامة المنتج و كذا حماية المستهلك ؛
- توفير مواد النظافة الشخصية و المنتجات المعدة للاستخدام مرة واحدة عبر التوزيع و التصنيع ؛
- أتاحت الشركة أنظم اتصال مناسب للموظفين

خلال فترة كورونا استطاعت الشركة من الحصول على شهادة الاستعداد للجائحة من مؤسسة AIB International ، وهي اول شركة في العالم تحصل على هذه الشهادة ، و حرصا على تطبيق مبدأ المسؤولية الاجتماعية اتجاه المستهلك بدرجة الأولى فإن الشركة فقد ساعدها نموذج الاعمال المتكامل المطبق من خلال الرقابة على جميع مراحل سلسلة التوريد على الوفاء بطلبات المستهلك دون نقص او انقطاع، كونها لم تكن هناك حالات عجز في سلسلة التوريد ،

2.11 التنمية المستدامة من خلال المسؤولية الاجتماعية في شركة المراعي :

وضعت شركة المراعي 25 هدفا من اجل تحقيقهم بحلول سنة 2025 م ، وهذا ايمانا منها بأن العالم يمكن أن يكون افضل طالما التزم الجميع بالمسؤولية الاجتماعية و علاقة المرجوة منها في تنفيذ التنمية المستدامة وهذا من خلال ثلاث ركائز مترابطة و تشمل هذه الركائز الثلاثة 12 موضوعا جوهرى وجميع هذه الأهداف تصب في خانة واحدة هي المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة ، وهذه كتالي:

- الركيزة الأولى رعاية الموظفين :

في اطار التكفل بموظفيها البالغ عددهم في سنة 2021 حوالى 33000 الف موظف موزعين في انحاء العالم ، و يقيم اكثر من نصفهم في مساكن داخل الموقع أو بالقرب منه ، من اجل الحفاظ عليهم تم دعم ذلك من خلال عمل تنافسي للمكافآت من اجل تحفيزهم على تقدم و من اجل مشاركة موظفي الشركة في تنمية المسؤولية الاجتماعية عن طريق ما يلي :

✓ انشاء جائزة الخدمة السنوية (عبارة عن مكافئة الأداء)؛

✓ إقامة رحلات اجتماعية للموظفين ؛

✓ فرص التدريب على القيادة مثل برنامج قادة المستقبل ؛

✓ توفير تطبيق على الهاتف يضم اخبار الشركة وعروض خاصة للموظفين ؛

✓ فرص لدعم المجتمع من خلال فعاليات التبرع بالدم بالتعاون مع صندوق تنمية الموارد البشرية السعودي ؛

✓ مرافق ترفيهية (مرافق رياضية والاسترخاء داخل المصانع)

✓ دعم حملات لمكافحة المخدرات ، و مكافحة التدخين بالتعاون مع جمعية النقاء الخيرية السعودية تحت شعار "عيشها نقيه (المراعي، 2021)

جدول 1 : النقاط المتخذة من شركة المراعي لتحقيق اهداف رعاية الموظفين

الهدف	النقاط المتخذة في سنة 2021/2020
التغذية و الرفاهية	مسؤوليتها الاجتماعية اتجاه مرضى السكر والملح والدهون وهذا بالتقليل منها منح المستهلك المعلومات اللازمة
الصحة و السلامة	انخفاض الإصابات الهادرة للوقت بنسبة 25% مقارنة بسنة 2019
الكفاءة و التنوع للموظفين	100% من الموظفين لديهم حسن الأداء و التطوير الوظيفي من خلال تدريب إتمام اكثر من 61 الف ساعة من التعلم الرقمي ؛ we@Almari اطلاق مبادرة
الاستثمار المجتمعي	نسبة الانفاق على المسؤولية الاجتماعية 1,8 % من صافي الأرباح التبرع 212000 منتج لأكثر من 250 مدرسة و اكثر من 60 مؤسسة خيرية زيادة ما نسبته 6% مقارنة ب2019 في تمويل المعهد التقني للألبان والأغذية

المصدر: من اعداد الباحثين : موقع " المراعي " تقرير الاستدامة 2021 / 2020 ،

كما قامت الشركة من خلال شعورها بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه المستهلكين بإنشاء جائزة سنوية تكرم من خلالها الشركة المستهلكين ، بعد ان ساهموا هؤلاء المستهلكين بتصدر الشركة قائمة العلامات التجارية الأكثر تفضيلاً من قبل المستهلكين في المملكة السعودية و الامارات العربية المتحدة ،

المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية كآلية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة

دراسة حالة شركة المراعي السعودية

كما كان للمستهلكين دورا كبيرا في تصدر شركة المراعي لسنوات 2015 الى غاية 2020 قائمة أفضل العلامات التجارية الصحية من خلال تصنيف (yougov) .

▪ الركيزة الثانية : حماية البيئة :

حرصت شركة المراعي على تقليل الاثار السلبية للأنشطة التعبئة و التغليف ، و قد ساهمت الشركة في سنة 2020 بتخفيض أوزان العبوات البلاستيكية بمقدار 440 طن متري ، و العبوات الورقية بمقدار 484 طن متري سنويا ، وبحلول سنة 2025 تسعى الشركة من خلال دعم الاقتصاد الدائري عن طريق التعاون المتبادل مع القطاع الخاص و العام (المراعي، 2021)

جدول 2 : أبرز نقاط المتخذه في إدارة حماية البيئة لسنة 2021/2020

الهدف	النقاط المتخذة في اطار التنمية المستدامة للشركة و المسؤولية الاجتماعية
الابتكار في مجال التعبئة و التغليف	إعادة تصميم العبوات و استخدام الأغشية البلاستيكية القابلة لتحلل خفض استهلاك البلاستيك تخفيض أوزان العبوات بمقدار 924 طن متري سنويا
إدارة المياه	خفض معدل سحب المياه الجوفية المرتبطة بعمليات الإنتاج ، إعادة تدوير ما يقارب 77,400 م ³ من المياه شهريا في الرياض ، الاهتمام بصحة الرضع من خلال زيادة كفاءة استهلاك المياه الخاص بهم ، زيادة معدل إعادة تدوير المياه بنسبة 56% مقارنة بسنة 2019
التغير المناخي	زيادة من استخدام الطاقة الشمسية بنسبة 119% منذ سنة 2019 مع إمكانية الزيادة تقدر ب 7 ميغاواط / ساعة ؛ التقليل من استهلاك وقود السيارات بنسبة 4% عبر أقسام المبيعات و التوزيع و الخدمات ، وضع خارطة طريق تستند الى معايير ISO 50001
الزراعة المستدامة	زراعة أكثر من 26500 فدان من الأراضي الصالحة للزراعة سنة 2020 ترك ما يزيد عن 15% من مساحة الأراضي دون زراعة من اجل تدعيم إعادة تجديد التربة ؛ انعدام حالات عدم الامتثال المتعلقة بقوانين البيئة ؛ انطلاق عمليات التقييم في مزارع الشركة طبقا لمعايير الدولية للاستدامة المزارع (FSA)
ادرة النفايات	انخفاض بنسبة 15% من اجمالي النفايات المتولدة ؛ انخفاض نسبة النفايات التي تم طمرها في المكبات الى 59% (من 70% سنة 2018)؛ زيادة نسبة 13% في النفايات المعاد تدويرها

المصدر: من اعداد الباحثين : موقع " المراعي " تقرير الاستدامة 2020 / 2021 ،

▪ الركيزة الثالثة تطوير منتجات آمنة :

من خلال تطوير منتجات آمنة فإن شركة المراعي فقد وفقت بدرجة كبيرة في الربط بين المسؤولية الاجتماعية و التنمية المستدامة فقد جمعت بين سلامة الغذاء وجودته و بين الطابع الأخلاقي للشركة الذي يتمثل في تمكين المستهلك بالتعرف على المستهلك و الملتصقات التعريفية و امتثال الموردين للمعايير البيئية و الاجتماعية ، كما استطاعت الشركة من الرعاية الحيوانية وهذا من خلال مزارعها الخاصة مع التزامها بمعايير NSF.

جدول 3 : أبرز نقاط المتخذة في اطار تطوير منتجات آمنة لسنة 2021/2020

الهدف	النقاط المتخذة
جودة و سلامة الغذاء	انعدام حالات عدم الامتثال للوائح و انعدام حالات سحب المنتجات ؛ انتاج 100% من المنتجات المصنعة في المواقع المعتمدة وفقا للمعايير إدارة السلامة للأغذية
التوريد الأخلاقي	وضع مدونة السلوك الخاصة بالموردين ؛ التزام الموردين بنسبة 100% بسياسة التوريد الأخلاقي ؛ التزام الموردين بنسبة 100% بتوافق المشتريات مع معايير الإنتاج والمسؤولية النزهة و المعترف بها دوليا ؛
رعاية الحيوان	زيادة عدد الابقار الى 983 171 بقرة و ما يزيد عن 195 مليون دجاجة وهذا في الحظائر المغلقة في المملكة العربية السعودية انعدام حالات عدم الامتثال للقوانين و الأنظمة الخاصة بتربية الحيوانات التحضير لشهادة معايير صحة ورعاية الحيوان العالمية التابعة لمؤسسة NSF

من اعداد الباحثين : المصدر موقع " المراعي " تقرير الاستدامة 2020 / 2021 ، مرجع سابق من خلال ما سبق يتضح ان شركة المراعي باعتبارها كائن كبير استطاعت كسب ثقة المستهلك بدرجة كبيرة من خلال مساهمة هذا الأخير في إيرادات الشركة وكان المستهلك بمثابة مدخلات هامة للشركة ، وهو السبب في حصول الشركة على عدة شهادات ايزو ، لذا كان من واجب الشركة ان تكافئ هذا المستهلك من خلال مخرجات هامة تمثلت في مسؤوليتها الاجتماعية اتجاه المستهلك مما جعل كل من المستهلك والشركة يحققان أعلى كفاءة ممكنة ، لان الكفاءة تقاس من خلال الصيغة الرياضية التالية المخرجات ÷ المدخلات = المنفعة ÷ التكلفة ، حيث نجد ان الشركة تخصص ما يقارب 02% من صافي الأرباح لأجل انفاقها على المسؤولية الاجتماعية ، و قد حققت الشركة ارتفاعا بنسبة 13% خلال الثلاثي الثالث من سنة 2022 ، أما خلال السنة وفي الفترة الممتدة من جانفي الى غاية

المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية كآلية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة

دراسة حالة شركة المراعي السعودية

شهر سبتمبر لسنة 2022 حققت أرباحا تقدر بحوالي 1404 مليون ريال سعودي ، مقارنة بالسنة 2021 في نفس الفترة (09 أشهر الأولى) حيث حققت الشركة حوالي 1277 مليون ريال سعودي .

12.الخاتمة :

بالرغم من أن المسؤولية الاجتماعية ظهرت في النظام الإسلامي قبل أربعة عشرة قرنا الا ان تطبيقها في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية لم يري النور بعد وهذا لعدم وجود حافز و روح المسؤولية اتجاه المجتمع ، وهذا للصعوبات التي تواجه المؤسسات محاسبيا لصعوبة قياس المنفعة الاجتماعية و تحد العلاقة التي تربطها بالمنفعة الاقتصادية . وبالرغم من ذلك استطاعت شركات عالمية مثل شركة المراعي من تطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية و تمكنت هذه الأخيرة من السيطرة على سوق الالبان والمواد الغذائية في المملكة السعودية بل تعدت ذلك الى سوق العالمية ، وهذا بالجهود المبذولة في هذا الاطار و تحلي أصحاب الشركة بالمسؤولية الاجتماعية و تفضيلهم للجانب الخيري عن الجانب الاقتصادي ،

13.نتائج الدراسة : توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

- خلو الأنظمة الوضعية و النظريات الكلاسيكية و المعاصرة الى روح المسؤولية الاجتماعية الذي يتمثل في كونه عقائدي إسلامي محض ولها عدة أوجه في النظام الإسلامي ؛
- ربط النظام الإسلامي المسؤولية الاجتماعية بالعمل الديني في الدنيا والأخرة ؛
- المسؤولية الاجتماعية لها دورا فعال في التنمية المستدامة و ليست اهدار للمال العام والخاص ؛
- استطاعت شركة المراعي ان تحقق أهداف التنمية المستدامة وهذا عن طريق تبني المسؤولية الاجتماعية ؛
- اثبتت شركة المراعي عند مبادراتها الي تفعيل المسؤولية الاجتماعية بأن الشركة حققت ارادات عالية خلال الربع الثالث من سنة 2022 ؛
- طبقت شركة المراعي معايير صحة و رعاية الحيوان العالمية وهي تنتظر شهادة من مؤسسة NSF ؛
- تنامي سعر سهم شركة المراعي خلال سنة 2022 ليحقق نموا قدر ب9% خلال نفس السنة ؛
- تصدرت شركة المراعي لسنوات الخمس الأخيرة قائمة أفضل العلامات التجارية الصحية من خلال تصنيف (yougov) ،

13. التوصيات :

- سن قوانين الزامية بتطبيق المسؤولية الاجتماعية داخل المؤسسات الاقتصادية ؛
- عدم الغاء دور رجال الدين في المشاركة في المسؤولية الاجتماعية داخل مؤسسات العامة والخاصة ؛
- علي الجامعة في الجزائر ادراج أيام دراسية حول المسؤولية الاجتماعية لرواد الاعمال والمؤسسات
- تعميم وربط المواطنة وحوكمة المؤسسات و المسؤولية الاجتماعية في اطار مفاهيمي ؛
- التفرقة بين المساهمة في عمليات تضامنية و المسؤولية الاجتماعية فعمليات التضامن ذات فترة محددة و المسؤولية الاجتماعية دائمة ؛

قائمة المراجع :

الكتب :

1. خليل محمد الشماع، وكاظم خضير. (2000). *نظرية المنظمة*. الاردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع .
 2. صالح الحموري ، و رولا المعاينة. (2015). *المسؤولية المجتمعية للمؤسسات (من الألف الى الياء)*. الأردن : دار كنور المعرفة للنشر والتوزيع .
 3. صالح تومي. (2009). *مبادئ التحليل الاقتصادي الكلي*. دار اسامة للنشر.
 4. عبد الرزاق مقري. (2012). *مشكلات التنمية و البيئة و العلاقات الدولية*. الجزائر: دار الخلدونية.
 5. محمد فلاق. (2016). *المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال (المجلد الأولى)*. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
 6. مدحت محمد أبو النصر. (2014). *المسؤولية الاجتماعية للشركات و المنظمات الموصفات القياسية ISO 26000*
- رسائل الدكتوراه :

1. عمر بوسلامي. (2012/2013). *درو الابداع التكنولوجي في تحقيق المسؤولية الاجتماعية دراسة حالة مجمع صيدال. أطروحة ماجستير*.
2. وهيبة مقدم. (2013/2014). *تقييم مدى استجابة منظمات الاعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية دراسة تطبيقية على عينة من مؤسسات الغرب الجزائري*. رسالة مقدمة لاستكمال شهادة الدكتوراه.

المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية كآلية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة

دراسة حالة شركة المراعي السعودية

مقالات

1. جصاص علي. (ديسمبر، 2019). العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات و التنمية المستدامة مقارنة نظرية. مجلة العلوم الانسانية.
2. علي بيازيد. (1 ديسمبر، 2022). التنمية المستدامة ، مفهومها ، ابعدها و مؤشراتها "حالة مؤشر الاداء البيئي العالمي ". مجلة /المقريزي للدراسات الاقتصادية و المالية.
3. رقية حدادو. (31 12، 2021). التمويل الأخضر كأحد أدوات الاقتصاد الأخضر لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر. /المقريزي لدراسات الاقتصادية و المالية.
4. محمد السعيد جوال ، محمد فلاق، و سميرة احلام حمو. (31 03، 2020). العلاقة التكافئية بين المسؤولية الاجتماعية و استراتيجية التنمية المستدام. الاقتصاد و التنمية المستدامة..
5. هبول محمد، صلاح الدين كروش ، و حمزة بن وريدة . (02 12، 2022). ابعاد المسؤولية الاجتماعية وفق هرم كارول (CARROL). أوراق اقتصادية .

مواقع الانترنت

1. إسلام ويب. (22 05، 2016). توجيهات ووصايا نبوية. تاريخ الاسترداد 28 12، 2022، من اسلام ويب: <https://www.islamweb.net>
2. سامي بن محمد السلامة. (1998). تفسير آيات القرآن الكريم. المملكة العربية السعودية : دار طيبة للنشر والتوزيع . تاريخ الاسترداد 29 12، 2022، من آيات - القرآن الكريم: [/http://quran.ksu.edu.sa](http://quran.ksu.edu.sa)
3. شركة المراعي. (1 ديسمبر، 2021). التقارير و المعلومات المالية. تاريخ الاسترداد 10 12، 2022، من المراعي: <https://www.almarai.com/ar/corporate/investors/financial-reports-information>